# أنوار الكهف

## تلخيص المحاضرة التاسعة

فريق التفريغات

م. علاء حامد

# هزيمة الشيطان

الحمد لله وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله صلَّ الله عليه وسلم أما بعدُ:

﴿إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾

يكون كيد الشيطان ضعيفًا:

لمن كان من أولياء الله.

لمن استعان بالله عليه.

لمن تقوّى بالله.

لمن بذل في سبيل هذه المعركة.

قاتلوا أولياء الشيطان؛ قاتلوهم بالسلاح بالحجة بالبيان أي طريقة حسب ما هو متاح، لكن كونك مندمجًا في المعركة يقويك ويعطيك خبرة ويجعل عندك وعيًا، وبالتالي يكون كيد الشيطان بالنسبة لك ضعيفًا.

الشيطان كيده ضعيف، لأنه لم يجعل الله له سلطاناً على الأبدان لا يستطيع أن يتسلط على البدن فيجبرك أن تقوم بمعصية معينة أو يحملك حملاً أن تترك طاعة معينة وإنما أقصى ما في يده إنه يزين ويجمل يوسوس يعدهُم يمنّيهم هذا أقصى ما يستطيع.

الأمر الثاني: أن ليس له سلطان على النفوس

الأمر الثالث: الشيطان ليس عنده حجة ولا برهان

وهو يعِدُ ويُمنّي ويزيّف ويزيّن فكلّ ما عنده من الأساليب هي مجرد أساليب خادعة ليس إلّا أما أي حد عنده القليل من البصيرة ممكن بسهولة جداً أن يتجاوز هذه الخدعة، لا عنده قدرة بدنية بحيث يجبرك.

ولا عنده قدرة إقناع منطقية سليمة صحيحة بحيث يستطيع يقنعك بما تقوم به.

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾

مجرد ما يتذكّر خلاص يحس آه ده إيه اتخدعت ويفيق على طول!

هؤلاء بالنسبة لهم الشيطان ولا حاجة، فضلاً عن أنّهم مستعينون بالله لاجئون إليه

**قال الله سبحانه وتعالى على لسان كلام إبليس:**

**﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾**

**هل تعرف ماذا تعني لَأَحْتَنِكَنَّ؟**

**من كلمة حنك الحمار يحطوا (البتاعة) في حنكه (الفم) مثل لجام حتى يستطيعوا أن يسوقوه يجيبوه يمينا ويساراً.**

**لَأَحْتَنِكَنَّ يعني سأمتطيهم وأضع لهم لجامًا وأسوقه وأقول له أمشِي كده معي وسيمشي كده معي!!.**

**﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾**

**أغلب الناس هلك في هذه المعركة رغم أنها من المفترض ظاهرها أنها معركة سهلة ﴿إِنَّ كَيْد الشَّيْطَان كَانَ ضَعِيفًا﴾**

**لكن لما الإنسان لم يعرف كيف يتعامل معه.. وعندما يبعد عن ربنا ولما لم يستعن بالله..!!**

**قصة:**

**◄ دخل في هيئة شيخ نجدي دخل دار الندوة وعرض نفسه قالهم أنا الشيخ من نجد وهكذا وأجلسوني معكم ومش هتحرموا يعني من نصيحة أقولها لكم وأخذوا يقولون اقتراحاتهم حتى جاء اقتراح قتل النبي( عليه الصلاة والسلام) بالطريقة التي تعرفونها هنالك قام يعني كل إقتراح كان بيتقال قولوا لا ده مينفعش ده مينفعش**

**حتى قيل اقتراح أن يُقتل النبي عليه الصلاة والسلام فقال نِعم الرأي نِعم الرأي وبالفعل كان قرار الكلام هذا كان بسبب إقرار الشيخ النجدي الذي ما كان إلا إبليس.**

**◄ في بيعة العقبة لما النبي عليه الصلاة والسلام بايع أهل المدينة في بيعة العقبة طبعاً لم يكن أحد موجودا من المشركين ولا أحد يعرف ماذا قد يحصل مفيش غير مين اللي شايف هو الشيطان بس فتجسد في هيئة بشرية وصرخ في قريش هل لكم في محمد والصبأة؟, وهؤلاء الناس الذين صبؤوا؟**

**لكم في محمد والصباة وقعد يصرخ في الناس تعالوا بسرعة الحقوا بهم اقتلوهم طبعاً سمعه النبي عليه الصلاة والسلام وبالتالي أمر الناس بسرعة أن تفترق قبلَ ما الناس تيجي على صوت إبليس.**

◄ في غزوة بدر لما جاء في هيئة سراقة بن مالك في جيش قريش وسراقة بن مالك من بني كنانة وبنو كنانة أناس تقيلة شوية (لهم قدرهم) ويعمل لهم حساب وألف حساب راح لهم في هيئة سراقة بن مالك حتى يثبتهم وقال لهم إني جار لكم يعني شيء نحن وراءكم لا تقلقوا وكنانة كلها آتية ونحن معكم وأي حاجة هتحصل بس تنادوا علينا ..

فعلاً صدقوه فسراقة بن مالك هذا راجل له وزن في الجزيرة لدرجة أنهم بعد ذلك يقابلون سراقة بن مالك ويقولون له أنت عملت فينا وسويت فينا وهو يقول لهم والله لم أكن موجودا في هذا اليوم!

فعلاً ما صدقهوش إلا لما أسلموا بعد فتح مكة وقرأوا الآيات صدقوا إن اللي شافوه في بدر ده ماكانش سراقة إيه ابن مالك

﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾

ده مين اللي بيتكلم سراقة بن مالك هو من قال لهم ذلك؛ محدش هيقدر يغلبكم وأنا شايف العدد هنا والعدد هنا أنا بقول لكم أنتم مش هتتغلبوا ولو حصل أي حاجة احنا معاكم

﴿وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ﴾

ناس شافوا سراقة بن مالك بيجري فعلا على هيئة سراقة بن مالك عادي جري إيه يا سراقة أنت مش قولت مش عارف إيه قال ﴿إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾ شاف جبريل طبعاً نازل شاف الملائكة نازلة طار

◄ الأمر الثالث في غزوة أُحد

إبليس اللعين هو الذي صرخ في الناس إن محمدًا مات هو من عمل الهزيمة النفسية الأولى للصحابة وصرخ في الناس محمد مات عليه الصلاة والسلام ولم ينقذ الموقف إلا كعب بن مالك لأنه هو أول واحد شاف النبي عليه الصلاة والسلام بعد هذه الإشاعة وبالتالي صرخ في الناس أنه رأى النبي عليه الصلاة والسلام....

﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾

فتكوين البغضاء في قلبك تجاه الشيطان هذا من الأعمال المهمة إنك عمرك ما هتعاديه إلا بعد البغض!

أنت تتكلم في عدو لا ينام لا يكل لا يهدأ لا يمل ما عنده استراحة..

**قيل لابن عباس أينام الشيطان؟ قال لو نام لاسترحنا.**

**الدنيا تستريح كل الشرور في العالم على رأسها إبليس وبالتالي هو لا ينام ربنا أمهله إلى يوم القيامة. بالتالي أكيد لا ينام هذا عدو يستطيع أن يسرق أغلى ما تملك!**

**ما هو أغلى ما يملك الإنسان؟**

**الصلاة.**

**النبي عليه الصلاة والسلام بين أن مجرد أن تلتفت في الصلاة هكذا قال:**

**" هذا اختلاس يختلسه إبليس من صلاة العبد" يعني لا يتركك حتى وأنت تصلي!!**

**من أهداف الشيطان الأساسية:**

**بث الحزن بين الناس، لماذا الحزن بالذات؟**

**قال: لأن الحزن يصيب الإنسان بالخمول والكسل ويوهن العزيمة ويضعف الإرادة أسوأ شيء الحزن!**

**لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول: (اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن) وبعدها يقول على طول (والعجز والكسل) هذه بتجيب دي الهم والحزن أكبر أسباب العجز والكسل الإنسان إذا أصابته الهموم والأحزان**

**هذا من أهدافه الأساسية قال سبحانه وتعالى:**

**﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ﴾**

**ليه؟ ﴿لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾**

**طب إيه الحل يا رب؟ ﴿وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾**

**نعمل إيه؟ ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾**

**لذلك حتى الشيطان لا يدعك حتى وأنت نائم يبث في عقلك أنواعا من الأحلام تزعجك تجعل تستيقظ وأنت متضايق مكتئب تروح تقعد**

**◄ النبي عليه الصلاة والسلام يقول: الرؤيا ثلاثة أنواع بيجيلك في منامك منها تهاويل من الشيطان ليُحزن ابن آدم**

**ومنها ما يهُم به الرجل في يقظته فيراه في منامه**

**ومنها جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة وهي الرؤيا، تكون من الله !!**

**﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾**

**السحر يكون ثمنه الكفر، السحر الحقيقي يعني ساحر كان كافرا وكفر حتى يساعدوه طب هيساعدوه إزاي؟**

**لازم يقدموا له خدمات عشان يفضل ثابتاً على كفره عشان يضِل غيرَه وعشان يبقى قدوة لغيره في الضلال!**

**◄ النبي عليه الصلاة والسلام كان واقفا مع صفية زوجه فمرّ صحابيّان وأكملوا مسيرهم فقال: على رسلكما تعالى يا ابني أنت وهو- إنها صفية قالوا سبحان الله مش عارفين-سبحان الله يعني فقال: خشيت أن يلقي الشيطان في نفوسكما شيئا فتهلكا إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم من العروق.**

**عدو عارف نقاط ضعفك يعني هو أصلًا:**

**﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾**

**وكمان يعرف نقاط ضعفي كويس.**

**اسم الله الصمد من معانيه:**

**الذي لا جوف له، لأن ربنا غني فلا يحتاج لأحد فليس فيه جوف كما في الإنسان**

**لما الشيطان عرف إن الإنسان فيه جوف عرف إن هو أكيد في أكل، وفي شرب، أكيد في جماع، وأكيد عرف إن الإنسان ده له مداخل كثيرة ممكن أدخل له منها وطالما في تجويف يبقى هو محتاجا**

**و طالما محتاج يبقى بيحب يبقى عنده بزيادة عشان يطمن مش عنده بالظبط فأكيد الإنسان ده يحب التملك وطالما بيخاف يبقى هو برضو بيخاف يموت يبقى هو أكيد يحب البقاء يبقى أنا اجيله لذلك كانت أول مكيدة فعلها الشيطان كانت تدور حول الملك والخلد قال:**

**﴿هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى﴾**

لأن الإنسان الحتتين دول عنده أكتر حاجات تأثر فيه أن يعيش كثيرا، ويملك كثيرا هذه أكثر نقاط ضعف الإنسان، وأكثر مايخاف منها الموت والفقر لإن الفقر عبارة عن موت؛ أنت عايش كأنك ميت، يخاف من الفقر ويخاف من الموت؛ لذلك هذان السلاحان هم أقوى نقط ضعف للإنسان على مدار الزمان.

النبي عليه الصلاة والسلام لما أراد أن يصف الأمة بالوهن قال يصيبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله؟ لما قال: (يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها- قال أومن قلة؟ نحن يا رسول الله قال - لا بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من قلوب أعدائكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن- قيل وما الوهن؟ قال: حب الدنيا -آدي التملك- وكراهية الموت -آدي الخلود).

أول سلاح فتاك، هو النسيان: النسيان ينسيك قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾

طيب هو بينسيني إيه؟

أولاً ينسيك العداوة:

دي أهم حاجة أنت طول ما أنت فاكر عشان كده الدرس ده مهم نحن نتذكر بس العداوة ونأكدها لأن الدنيا بتاخدنا بننسى العداوة نفسها لدرجة إن فيه منا أصدقاء للشيطان.. بس هو يقرأ ﴿فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾ لكن في صداقة بينه وبين إبليس ينسيك العداوة يحسسك أنه لا علاقة لهذا

الأمر التاني:

ينسيك عهدك مع الله سبحانه وتعالى: وهذا أغلبنا أصلًا ناسية العهد الذي بيننا وبين الله.

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ غافلين!!

الله سبحانه وتعالى لما خلق آدم أخرج كل الذرية من ظهره كلنا بس كنا أرواح بس مفيش الأجساد طبعاً الجسد لسه مكنش موجود بس كل الأرواح على هيئة صغيرة ربنا كلمنا

لكننا لا نتذكر لأن هذا في غابر الزمان أو حاجة مش فاكرينها فعلاً لكن هي دي اللي في الآخر أثرت فينا في الفطرة كل واحد فينا عنده في الفطرة حاجة تدعوه إلى الله سبحانه وتعالى هذه من آثار العهد الأول والميثاق الأول لازم الإنسان يبقى متذكرا الميثاق الأول:

إن احنا عاهدنا ربنا أن نحمل الأمانة.

**وعاهدنا ربنا ألا نشرك به شيئاً.**

**وعاهدنا ربنا أن نطيعه ولا نعصيه.**

**ف ينسيك بقى انسى الكلام ده ينسيك النعم؛ لأن النعم هي أكتر المداخل التي توصلك إلى طاعة الله سبحانه وتعالى!**

**◄ حاتم الأصم؛ كان في واحد اسمه معاذ الكبير في زمانه حصلت له مصيبة مات له أحد، فجمع النائحات جاب الستات تصوت في البيت وحاتم الأصم أحبّ أن يعطيه درسا فجاب تلميذا من تلامذته وقال له تعال نذهب لمعاذ الكبير وإذا كنت هنالك سلني عن قول الله تعالى ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾**

**فراح أجلسَ حاتم الأصم تلميذه هذا فسأله قال له: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾**

**فقال يذكر المصائب ويعددها وينسى نعم الله عليه كمعاذ الكبير لقد أنعم الله عز وجل عليه خمسين عامًا وما جمع الناس يوماً ليشكر الله تعالى فلما أصابته مصيبةٌ واحدة جمع الناس ليشكو الله لهم فقام معاذ من فوره وقال نعم أنا كنود، وطرد النائحات من البيت ..**

**شوفت بقا الموعظة البليغة دي الإنسان هكذا النعم دايمًا إنما يتذكر الآلام فقط ..!**

**ويُنسيك العهود والمواثيق التي أبرمتَها مع الله سبحانه وتعالى:**

**ينسيك كم مرة عهدت على التوبة كم مرة في رمضان قلت لن أعود لكذا كم مرة قلت لو ربنا عملي كذا سأفعل كذا كم مرة عهدت ووعدت كم مرة بكيت في ليالي القدر وفي اعتكافات وعهدت ووعدت وقلت..**

**لأن الشيطان ينسيك هذه العهود لا تتذكّرها ولا تتذكر أصلًا وعدت ربنا بإيه من كتر ما أنت وعدت وبتخلف ..**

**خد بالك ممكن توعد وتخلف توعد تخلف قال تعالى:**

**﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾**

**فتعوّد إنك توعد ربنا ولا تنسَ وعدَك، اكتبه ذكّر نفسك به وستنجزه**

**في يوم من الأيام لكن إياك أن تنساه أبدًا.**

**يُنسيك البلاء عندما يأتي الرخاء:**

**الإنسان لما يأتيه البلاء يفتكر ربنا صح لما يجي له الرخاء بقا ينسى ربنا ليه؟ لأنه بينسى البلاء نفسه.. هو بينسيه البلاء نفسه علشان هو لو افتكر البلاء هيفتكر ربنا هيفتكره في الرخاء.**

**إزاي الشيطان ينيمك في الرخاء؟**

**يُنسيك نفس البلاء ده بنسميه الإنسان المصلحجي لا يذكر الله إلا عند البلاء وده كتير مننا بقى كده ربنا حكى الموضوع ده في كذا موطن من القرآن**

**﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾**

**﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾**

**أعرف ربك في الرخاء من غير حاجة يعرفك في الشدة.**

**أبو هريرة رضي الله عنه كان دعا ربنا إنه لا ينسى الحديث فلم ينسه أبدًا!**

**لما كان جالسا مع اثنين من الصحابة**

**فالنبي (عليه الصلاة والسلام) كان يجلس فقال كل واحد يدعي وأنا هأمن فأبو هريرة (رضي الله عنه) قال لهم ابدؤوا أنتم فكل واحد قال مسألته والنبي (عليه الصلاة والسلام) بنفسه يقول: آمين آمين آمين لغاية ما خلصوا فقال يا أبو هريرة ادعي بقا فاضل أنت قال: اللهم إني أسألك ما سأل صاحباي وأسألك علماً لا يُنسى,**

**فقال النبي: آمين عليه الصلاة والسلام فقال رجلان يا رسول الله ونحن نسأل الله علماً لا يُنسى فقال سبقكما بهما الغلام الدوسي..**

**النبي عليه الصلاة بيعلمك تكون صاحب همة الأول بس، فصار أبو هريرة لا ينسى حديث النبي( عليه الصلاة والسلام) أبدا**

**علي بن أبي طالب جاء له واحد اشتكى له تكرار الذنوب بيقوله ذنب بعمله كل شوية اعمله كل شوية اتوب وارجع اتوب وارجع فقال: |خياركم خياركم كل مفتنٍ تواب| بيشجعه انظر هو يحطم اليأس بالتشجيع ؛يا ابني أنت كويس، ألست تتوب في كل مرة؟ نعم إذاً أين المشكلة؟**

**قال يا علي فإن عدت قال: |استغفر وتب| قال فإن عدت؟، قال: |استغفر وتب|**

**قال :فإن عدت؟. قال يا أخي استغفر وتب قال إلى متى؟؟ قال: |حتى يكون الشيطان هو المحصور|**

**لغاية ما الشيطان هو اللي يتكبس من سينهزم في هذه المعركة..**

**الشيطان لا يريدك أن تقع في الذنب إنما يريدك أن تيأس من تكرار التوبة..**

**بس لو وصل بك للمرحلة هذه هو بهذا يكون انتصر!**

**← كعب بن مالك يقول إن العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه حتى يكون مثل الجبل وإنه ليذنب الذنب الثقيل فيندم عليه ويستغفر فيصغر عند الله حتى يغفره له.**

**الحل أن تحسن الظن بالله دائما أن الله سبحانه وتعالى يعني يتوب عليك دائما هو تواب سبحانه وتعالى لا يوجد ذنب عظيم على الله سبحانه وتعالى أن يُغفر**

**الحل إنك تكرر التوبة دائماً الحل أن تستعيذ بالله من العجز والكسل**

**(اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل)**

**من أسلحة الشيطان أيضاً طول الأمل والتسويف:**

**أنه يظهر الدنيا جميلة والتسويف**

**حله الإنسان يقصر أمله ويستحضر الموت في كل لحظة.**

**من استراتيجيات الشيطان الخطيرة التحريش بين المؤمنين: هو يحاول يوقع ما بين الناس وبعض.**

**النبي (عليه الصلاة والسلام) قال: "إن الشيطان أيس أن يعبده المسلمون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم"**

**يحاول يوقع ما بينا وهذا كثيرا ما نجده يعني أسهل حاجة يوقع ما بين اثنين من الإخوة/ من المسلمين/ حتى الصالحين.**

**والحل في ذلك:**

**أولاً أن يفكّر الإنسان قبل أن يتكلم ولا يتكلم إلا بكلمة حسنة:**

﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ﴾

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

دايماً تتعود أن تنتقي الكلمة قبل قولها إن الكلمة هذه إما هي ستكون بداية الأزمة أو نهاية الأزمة إما إنها ستشعل فتيلا أو تطفئ فتيلا

## سلاح فتاك هو سلاح التدرج

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾

السلاح هذا في العادة يبدأ بخطوات بريئة جدا وأحيانا يبدأ بمباحات لا مشكلة فيها خالص وبعد هذا يتطرق لبعض الأفعال التي فيها الشبهة بسيطة الشبهة تكبر قليلا وبعد كده مكروهات حتى توصل للحرام

المشكلة في سلاح التدرج أن المستهدف به المتدين لأن البعيد الشيطان بيحط عليه على طول أنت لسة هتتدرج تعال أنت تبعنا أصلا

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾

العشق يوصل كده واحدة واحدة يبدأ يزين للإنسان بص بتكلمني إزاي؟ بص بتعاملني إزاي؟ أكيد بتحبني أكيد ويزين له شكلها، ويزين له منظرها لغاية ما يقع في عشقها..

وإذا وقع في عشقها خلاص الشيطان بص لو وقعت في العشق ده بالذات يشيلك ويهبدك زي ما هو عايز

الإنسان يقفل باب النظر لأنه يريح من نصف معاصي الدنيا

كلنا عارفين برصيصا العابد إزاي الموضوع حصل معاه إزاي اتدرج معاه الشيطان من مجرد كان بيحط أكل قدام البنت.. لغاية ما دخل.. لغاية ما زنى بها.. لغاية ما ولدت.. قتل ابنها وقتلها.. عشان الجريمة ما تتعرفش وجاء أخواتها بعد ذلك وعرفوا الموضوع والشيطان جاء لهم في المنام كلهم في ليلة واحدة قال لهم الراجل هذا عمل كذا وكذا والجثة موجودة في المكان الفلاني راحوا لقوها مقتولة

قبضوا عليه وجاؤوا يقتلوه جاء له الشيطان قال له أنا من عملت فيك كل هذا وأنا من يقدر على تخليصك. قال له تطلعني إزاي قال تسجد لي!

سجد له ومات على ذلك ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ بس هو قال له اكفر كده على طول.. ولا قاعد سنين شهور عشان اكفر فلما ﴿فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾

**إيه الحل؟**

بسرعة الحل دائماً في الخطوة الأولى قصيت الموضوع من الأول خلاص مفيش أي حاجة قص الموضوع من الأول أول خطوة تكون حازم معاها لا تتساهل مع أول خطوة أبداً

من ذلك الخاطر أنت قاعد تحت السرير بدأت الخواطر تيجي وبنات وعورات وصور وبتاع أغلق مباشرة وقم صل قم توضّأ يعني قل أذكار النوم حتى تستغرق في النوم لو موبايلك هو السبب أغلقه على طول وضعه في الشاحن أبعده عنك

تعامل بشكل حاسم مع الخطوة الأولى

حافظ على صيام الاثنين والخميس راح منك يوم عوضه ولازم إن شاء الله تصوم ثلاثة أو صم أربعة

لا تتعود أن تضيع حاجة اعمل سياجا دائماً حول الفرائض بحيث تأتي الضربات في السياج يعني تصلي الفريضة تصلي قبلها سننا وبعدها سننا تكبيرة إحرام

البسي لبسا واسعا أكثر بحيث لو حصل تساهل يبقى لسه احنا في تمام، صم نوافل،

تصدق دائماً اعمل حول الفرض نوافل كثيرة بحيث الشيطان يوم ما يخبط يعني وياخد منك ويتدرج معك هيضرب في النوافل قبل وصوله للفرض

طول ما أنت بتتقدم يبقى أنت مش متأخر ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾

وهذه حماية فظيعة جداً أن تكون بتزيد بالفعل كل يوم مما يجعلك في أمان تام لا أقول لك حافظ موجود لا بل زِد كل شوية تأكد أن كل أسبوع تقوم بزيادة وأن هناك حاجة تزيد علم، حفظ حراسة الخواطر لا تسترسل اشغل نفسك بما ينفعك قلل الخلوة قدر المستطاع.. لا تستهن أخيراً بمحقرات الذنوب وتكلمنا عنها باستفاضة المرة الماضية

النبي عليه الصلاة والسلام قال: (لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده) مع أن البيضة ما بيتقطعش فيها اليد بس كأن المعنى يسرق البيضة ثم يتجرأ على سرقة ما هو أكثر من ذلك حتى يسرق شيئاً تقطع فيه اليد ..!!